

وفي الطرف الشرقي من المدينة شاهدنا مصادد الأسماك
(الحضرات)

وخارج الميناء كانت سفينتان تدخلانه بعد إفراغ شحنتهما
إنهما تمخران البحر كأنهما إوزتان عظيمتان تحت غيوم
من أشرعهما البيضاء ، بينما يملأ سطحيهما البحارة يرددون
الأناشيد على نغمات الطبول

نظر إلى صديقي الربان وهو يقول بحسرة : كان علينا
أن ندخل المرفأ كما يدخل هؤلاء ، ولكن ما العمل لقد
وصلنا ليلا ،

والتقينا بجماعة الربانية من بروون كيف أن ثلاث سفن كاد
يدركها الهلال بسبب نضوب الماء بعد أن مكثت في المحيط
بعيداً عن خط سير البواخر سبعين يوماً لعدم ملاءمة الهواء
لولا لطف الله في آخر لحظة حيث أرسل عليهم مطراً أرتووا
منه لقد كان حظاً عظيماً ولا شك أن تصلهم هذه النجدة من
السماء

قال لي صاحبي : إنها مشيئة الله تفعل ما تريد . الله كريم
فقلت له : إنها ولا شك فلسفة مريحة هذه العقيدة ، ولكن
أليس أضمن وأنفع أن تزيد معرفتنا بالملاحه لنضمن السلامة
فقال : حقا ذلك ، ولكن ماذا نفعل وليس في الكويت
مدارس لهذا الغرض بل ولا في الجزيرة كلها ، وفوق هذا
فإن أي علم أو معرفة لن يؤثر في الرياح وهبوبها إنها إرادة
الله التي يجب أن ينحني لها رجال البحار

من الأحاديث الشريفة

- ◆ كل واشرب والبس وتصدق من غير سرف ولا مخيلة .
- ◆ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض
هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام
- ◆ إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع
كلام الآخر فسوف تدري كيف تقضى .

مطبعة دار التاليف

٨ شارع يقوون بخصر

مستعدة لطبع ما يلزمكم
من الكتب والمجلات والأعمال التجارية
بكل دقة وإتقان

في قصره الشرقي . فشكرت سموه على كرمه طالبا أن يسمح
لي بالبقاء مع أصدقائي ، فإن مجيئي للكويت كان لغرض
واحد هو أن أعرف الكثير عن سفنها ، وأخشى ألا أستطيع
معرفة ذلك في قصر أمير .. ثم قال لي سمو الأمير : إنني
أمل أن تجعل الكويت وطنك الثاني .. وتحرك موكبه
وهو يجيني مبتسما . وقد قابلت سموه بعد ذلك حيث
تناولت معه القهوة في قصر السيف في قلب المدينة ، حيث
زين جده مبارك الصباح (أسد الكويت) غرف القصر
بالصور الفنية ، وقد رأيت في إحدى حجر هذا القصر
صورة اللورد كيتشر متطيا جواده والصورة موقع عليها
من هذا القائد الكبير . وهذا القصر لا يستعمل الآن إلا
لاجتماعات الأمير اليومية حيث يستطيع أي مواطن أن
يحضر هذه الاجتماعات

وتناولنا الغداء ذلك اليوم في بيت صديقي الربان ،
جلسنا على قطعتين كبيرتين من الأبسطة الإيرانية تمتد عليها
سماط طويل أبيض عرض عليه الطعام .. هناك خروفان
مشويان حشيا بالتوابل والفواكه المجففة والبيض المسلوق
والدجاج ، وأوان مليئة بالسّمك اللذيذ الذي يشتهر به
خليج الكويت ، ثم تلال وتلال من الأرز المطبوخ بالزبيب
وصحاف ضخمة من البطيخ المحلوب من شط العرب . ولقد
كان الطعام لذيذا ، وراقتني فكرة وضع جميع أنواع الطعام
على المائدة . دفعة واحدة . كما راقتني فكرة عدم التحدث
على الطعام . وبين فترة وأخرى يقتطع أحد الحاضرين
قطعة تزن أرتالا من اللحم ويرمها أمامي وبعد الغداء
أدبرت علينا القهوة المعطرة بالقرنفل

حقا إن حياة هؤلاء الربانية الكويتيين حياة محسدون
عليها من كثير من الوجوه ، لقد احببت بيوتهم الممتدة
على طول الساحل ، ومنظر هذه السفن الحافلة ، بالعمل
امامها .

لقد احببت هذا الأسطول الذي يبحرون به إلى زنجبار
وساحل الملبار وإلى الصومال واليمن ، لقد احببت كرمهم
وحسن ضيافتهم وبعدهم كل البعد عن الرياء والنفاق
واغفونا بعد الغداء ثم استيقظنا لتناول الشاي ، وبدأت
تصلنا اصوات البحارة وغناؤهم حيث بدأوا يعودون إلى
العمل بعد راحة الظهر ، وذهبنا نتمشى على الساحل مارين
بسفن الغواصين التي لم ينزل كثير منها إلى البحر منذ سنين

بين الماء والسماء

يتكفلهم .

الأول — أعرف ذلك ولكن لى زوجا صغيرة شابة
فى مقبل العمر وطفلان صغيران .

الثانى — سيتعاون الأقارب على تنشئتهما وإسعادهما .
الأول — لأعتقد ذلك . لأن صاحب السفينة سيعتبر
نفسه منكوبا بخسارة المال ولن يلتفت إلى أسرنا ولن
يساعدهم .

الثانى — ليتهم وقفوا عندهذا الحد . أترى أين الغلطة
الأول — لا .. أين هى .. أخبرنى بربك .

الثانى — ألا ترى الناس جميعا لا يمتخرون البحار إلا
ببواخر من حديد تسيير بالبخار مزودة بقوارب النجاة
الأول — أرى ذلك وأعرفه

الثانى — ألم تسمع بالقنبلة الذرية ، ألا تعلم أن السفن
ستسير بالطاقة الذرية لتكون سريعة .

الأول — مالنا وذلك ! هذا لا يهمنى إن المهم زوجتى
أطفالى ...

الثانى — مالنا وذلك !؟ إن معنى البقاء على هذه الحالة
وفى الإبقاء على السفن الشراعية ذهاب رجالنا فى كل سنة
وخسارة الرجال معناها تصدع الأسرة وانتشار الفقر
والجمل ، معنى هذا خسارة أموالنا وكساد تجارتنا لأن الناس
يريدون أن تصل بضائعهم بالطريق الأسلم والأسرع
والأرخص ولاشك أن البواخر أسرع وأضمن وأرخص
من السفن الشراعية

الأول — ولكن ! لو باع أحدهم بومه لما حصل على
ثمن مركب كما تريد

الثانى — لم أقل ذلك ولم أرده لكن أريد أن يتشارك
كل ثلاثة أو أكثر ويبيعون الأبوام ويستبدلونها بمراكب
والله مع الجماعة وأرجو أن تعلم أن المركب ليس معناه كالذى
كان يأتينا ، بل مراكب تكون أكبر من الأبوام بثلاث أو
أربع مرات وعلى مر السنين سيكون باستطاعتهم شراء
المراكب الكبيرة وامتلاك لابل السيطرة على تجارة الخليج

ها هى ذى الشمس تغطس رويداً رويداً فى هذا البحر
اللجى ، فى هذا الخضم الذى لا يرى أوله ولا آخره ، كل
شئ هادىء ، فالريح ساكنة وسطح الماء كالمراة يعكس
كل ما فوقه .

هناك على البعد سفينة شراعية تبدو صغيرة وحقيرة
بالنسبة لهذا البحر العظيم ، وهناك أمواج صغيرة حول
السفينة نتجت عن رمى شئ بقرها .

لقد غربت الشمس مودعة السفينة الوحيدة وها هم
أولاء رجالها يغالبون الأقدار ويجاهدون جهاد الأبرار فى
الدفاع عن الوطن . يجاهدون فى سبيل الحياة وفى سبيل
إنقاذ هذه السفينة . لقد دخلها الماء منذ أذان الظهر ومازال
بحارتها ينزفون ، ولكن الخرق قد اتسع فقد حتم القضاء
ولم يجدهم المجهود الجبار الذى بذلوه . ها هو ذا اليأس
يتطرق إلى نفوسهم فيركبون زورقا صغيرا ، وها هى ذى
السفينة تلحق بقرص الشمس ، فتغطس رويداً رويداً إلى
قاع المحيط والناس فى هذا الزورق بين الأمل واليأس ،
الأمل فى نجاتهم واليأس من الرحمة إذا لم تجدهم السفينة
الكبيرة فكيف بذلك الزورق الصغير .

ها هو ذا فجر اليوم الثانى يطل عليهم وها هى ذى
الشمس ترسل أشعتها الصفراء فتعبر وتشر للبال ما بنفوسهم
من لوعة وحرقة وأسى .

مازالت الريح ساكنة ولكن اليأس يعصف بنفوسهم
ويشتد فليسوا بطريق المراكب ، وكلما ذكروا ذلك تملكهم
الرعب والخوف . ويشاء ربك أن تنفذ المؤونة ويتسابق
القوم إلى الموت فتلقاهم الأسماك فى القاع ماشية فى
جنازتهم مصلية عليهم مكبرة جمادهم العظيم فى سبيل الرزق
وصعدت روحان إلى السماء . وفى الطريق دار بينهما
الحديث الآتى :

روح الأول — لست حزينا على شخصى ولكنى
أحب أن أعرف مصير زوجتى وأولادى .

روح الثانى — لا تخف ولا تيأس .. إن لهم رباً

◆ عين الأستاذ عبد اللطيف الشملان والشيخ عطية الأثرى قاضين بالمحكمة الشرعية تحت رئاسة الشيخ يوسف بن عيسى .

◆ تنوى شركة السيارات الكويتية العراقية جلب سيارات ركاب فاخرة مجهزة بمختلف وسائل الراحة .

◆ يقول مدير شركة بترول الكويت إنه في حاجة إلى كل كويتي ليشغل موظفاً أو عاملاً في الشركة بعد ما تبين له تفوقهم الخلقى على أبناء البلاد الأخرى

◆ يصدر كل يوم تقريباً مركبان من البترول من مخزن التجميع في المدينة الجديدة (الأحمدى)

◆ قررت شركة البترول تصفية الزيت في الكويت بدلاً من تصديره خاماً

◆ أسست شركة البترول بناية للسنيما مجهزة بأحدث الأدوات وهي الآن مقصورة على موظفيها وينتظر أن تسمح للجمهور الكويتي بارتياحها

◆ لا يزال العمل جارياً في بناية مدينة الأحمدى الجديدة وقد نعى إلينا أنه ستبنى إلى جانبها قرية تسمى (أريان

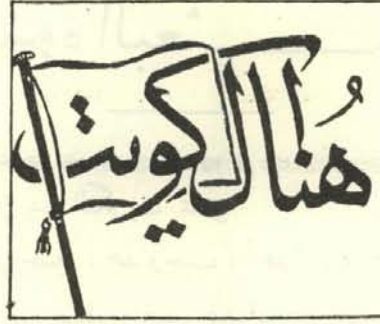
وسواحل الهند والجزيرة وأفريقيا . وهذا أضمن وأصلح وأسلم ؛ ولا تنس أن عندنا بحارة مهرة

الأول — هذا الكلام صحيح . هيا لنخبر قوماً

الثاني — نعم ؟؟! لا تدري الى أين نذهب الآن .

الأول — إني نسيت . . . إلى السماء . . . ما العمل لقد فات الأوان . ياليت قومي يعلمون ذلك

ولد عرب



فليج) أى القرية العربية لسكان الدرجة الثالثة ونحن زجواً ألا يكون لهذا الخبر نصيب من الصحة وزجواً بالشركة أن تعمل على التفرقة بين الوطنيين وغيرهم

◆ قوبلت الكلمة التي ألقاها الأستاذ يوسف عبد اللطيف العمر في حفل جلوس سمو الأمير المعظم في ساحة العلم بكثير من الإعجاب والاستحسان

◆ قامت مباراة بين مدارس معارف الكويت على كأس المعارف في لعبة كرة السلة والقدم والطائرة .

◆ كان اهتمام المعارف هذا العام بالرياضة كبيراً وقد اعتمدت له مبلغاً من المال وضعت تحت تصرف مفتش الألعاب الرياضية .

◆ تقرر بناء مختبر (معمل) للدراسة الثانوية ومعه مدرج للمحاضرات وقدمت شركة البترول مساعدتها فوعدت بتزويده بجميع الأدوات من أنابيب وأجهزة عالية تستوردها من إنجلترا

بحيث يتم إعداد المعمل في أول السنة الدراسية المقبلة .

◆ تنوى إدارة المعارف إنشاء مدرسة راقية للبنات مدتها سنتان يدخلها المتخرجات من مدارس التربية النسوية الحالية .

◆ أوشك بناء المدرسة الشرقية الجديدة للبنين على الانتهاء

◆ وضعت إدارة المعارف مشروعاً تعليمياً يطبق في ظرف ثلاث سنوات ويتضمن المشروع : —

أ — إنشاء روضة أطفال شرقية سنة ٤٧

ب — إنشاء روضة أطفال قبلية سنة ٤٧

ج — إنشاء مدرسة معلمين أولية من ناجحي الابتدائية ، ومدتها سنتان على أن يساعد تلاميذها مادياً مع توقيع اتفاق العمل بالمعارف مدة خمس سنوات سنة ١٩٤٧

د — إنشاء مدرسة صناعات أولية من أقسام البرادة والتجارة والجلود والميكانيكا والسيارات والنقش والزخرفة سنة ١٩٤٨ على أن تساهم شركة البترول في تأسيسها بمذها بالآلات

هـ — بناء ملعب كبير خاص بالمعارف خارج السور فوراً .

و — جعل المدرسة المباركية ابتدائية فقط وبناء مدرسة ثانوية جديدة خلف قصر نايف وجعلها مستقلة سنة ٤٩

ز — نقل المدرسة الشرقية للبنات إلى محل الشرقية للبنين الحالية التي ستنتقل بدورها إلى بناء جديد تم تقريباً على السيف هذا إلى مشروعات حيوية أخرى ستنفذ تدريجياً .

◆ تعافت إدارة الصحة في الكويت مع طبيب هندي حاذق للعمل فيها وقد أخذت مستويات الصحة تلتاق إقبالاً من الجمهور الكويتي لما يجدونه من حسن العناية وكفاية القائمين على العلاج .